

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٩ الموافق ١٩ رمضان ١٤٤٠ هـ

## وَجُوبُ الزَّكَاةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَدَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الزَّكَاةَ مَطَهْرَةً لِلنُّفُوسِ وَتَزَكِيَّةً لَهَا وَأَمَرَ عِبَادَهُ بِإِيْتَائِهَا رَحْمَةً بِهِمْ وَأَثْنَى عَلَى مُؤْتِيهَا وَوَعَدَهُ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ وَتَوَعَّدَ مَانِعَهَا بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ حَيْثُ يُحْمَى عَلَى مَا كَنَزُوا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَلَمْ يُخْرِجُوا زَكَاتَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهِ جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَيْسَ ذَاتٌ كَذَاتِهِ وَلَا صِفَاتٌ كَصِفَاتِهِ وَلَا أَفْعَالٌ كَفِعْلِهِ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا حَاجَاتِنَا، وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَاتِنَا، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَا أَهَمَّنَا وَسَلِّمْ عَلَى ءَالِهِ سَلَامًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا. وَمِمَّا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّكَاةَ وَكَانَ وَجُوبُهَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

فَالزَّكَاةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ مِنْ أَعْظَمِ أُمُورِ الْإِسْلَامِ كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
وَأِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ اهـ.

أَخِي الْمُسْلِمَ هَلْ أَنْتَ مِمَّنْ تَحِبُّ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ؟

إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَهَلْ تَعَلَّمْتَ فِيمَ تَحِبُّ الزَّكَاةُ وَكَمْ الْوَاجِبُ إِخْرَاجُهُ فِي زَكَاةِ مَالِكَ وَلِمَنْ يَجِبُ  
إِعْطَاءُ الزَّكَاةِ وَمَتَى؟ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ الْمُكَلَّفُ الَّذِي يَمْلِكُ شَيْئًا مِمَّا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ أَنْ  
يَتَعَلَّمَ التَّفَاصِيلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا لِيُؤَدِّيَ حَقَّهَا عَلَى الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ الصَّحِيحِ.

فِيمَ تَحِبُّ الزَّكَاةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ؟ الزَّكَاةُ تَحِبُّ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، فَإِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ  
إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِيمَا  
تَمْلِكُ وَكَمْ تُخْرِجُ عَنْهَا زَكَاةً.

تَحِبُّ الزَّكَاةُ فِي الثَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالزُّرُوعِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا النَّاسُ قُوتًا فِي أَيَّامِ الرَّخَاءِ لَا  
الْمَجَاعَةَ كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْحِمَّصِ وَالْفُولِ وَالذَّرَّةَ، فَإِنْ كُنْتَ صَاحِبَ بُسْتَانٍ فِيهِ نَخْلٌ أَوْ شَجَرٌ  
عِنَبٍ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي ثَمَرِ بُسْتَانِكَ وَكَمْ  
تُخْرِجُ مِنْهَا زَكَاةً، وَإِنْ كُنْتَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ تَزْرَعُ فِيهَا الزُّرُوعَ الْمُقْتَاتَةَ كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْفُولِ  
وَالْحِمَّصِ وَالْعَدَسِ وَنَحْوِهَا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي  
زَرْعِكَ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهَا زَكَاةً.

وَتَحِبُّ الزَّكَاةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سِوَاءَ حَصَلَهُمَا الشَّخْصُ بِشِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ  
بِاسْتِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقَهُمَا اللَّهُ فِيهِ بَعْدَ التَّنْقِيَةِ مِنَ التُّرَابِ أَوْ وَجَدَهُمَا مَدْفُونَيْنِ  
مِنْ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي أَرْضٍ مَشَاعٍ، فَإِنْ كُنْتَ مَالِكًا لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكَ سُؤَالُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي الْقَدْرِ الَّذِي مَلَكَتَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهُ  
زَكَاةً.

وَتَحِبُّ الزَّكَاةُ أَيْضًا فِي أَمْوَالِ التِّجَارَةِ الَّتِي تُقَلَّبُ بِعَرَضِ الرِّبْحِ كَالثِّيَابِ وَالذَّجَاجِ  
وَالْحَدِيدِ وَغَيْرِهَا لِمَنْ يَتَّجِرُ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَاجِرًا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ  
الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي مَالِ تِجَارَتِكَ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهُ زَكَاةً. فَهَذَا بِإِخْتِصَارٍ مَا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ.

ولا نَسَى زَكَاةَ الْفِطْرِ فَإِنَّهَا تَحِبُّ عَلَى مَنْ أَدْرَكَءَ آخِرَ جُزْءٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَوَّلَ جُزْءٍ مِنْ شَوَّالٍ وَذَلِكَ بِإِدْرَاكِ غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحِبُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَعَلَى مَنْ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُمْ إِذَا كَانُوا مُسْلِمِينَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُخْرِجُونَ الزَّكَاةَ أَوْ يُخْرِجُونَهَا دُونَ الْقَدْرِ الْوَاجِبِ أَوْ يُخْرِجُونَهَا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا. فَالْمُكَلَّفُ الَّذِي يَمْلِكُ شَيْئًا مِمَّا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّفَاصِيلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا. فَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ تَعَلُّمِ أُمُورِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ أَوْ قَصَرَ فِي إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ فَلْيَتَدَارَكْ نَفْسَهُ قَبْلَ الصَّوَاتِ فَإِنَّ مَنَعَ الزَّكَاةَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَكَذَا تَأْخِيرُ دَفْعِهَا عَنْ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَمَانِعَ الزَّكَاةَ أَهْرَؤَاهُ ابْنُ حَبَّانَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثَلَّ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا ضَخْمًا يُطَوَّقُهُ يُقَالُ لَهُ الشُّجَاعُ الْأَفْرَعُ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ مَا بَخَلَ بِهِ مَا نَعُو الزَّكَاةَ طَوْقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨﴾ فَحَذَارِ يَا أَخِي الْمُسْلِمَ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ۲

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَدُّوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الصَّوَاتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ أَوْ بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٥﴾

١ ءال عمران/١٨٠.

٢ النور/٣٧.

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُؤَقِّنَا لِمَا  
يُحِبُّ وَيَرْضَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ  
الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ  
أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ  
وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Mon frère en Islam, fais-tu partie de ceux pour qui la zakat est un devoir ?

Si c'est le cas, as-tu appris sur quoi tu dois payer la zakat et combien tu dois payer ? À qui tu dois la donner et quand la donner ?

Chers frères de foi, la personne responsable qui possède quelque chose sur laquelle la zakat est obligatoire doit apprendre les détails qui s'y rapportent pour s'acquitter de cette obligation de la manière convenable selon la religion.

Sur quoi la zakat est-elle un devoir cher frères de foi ? La zakat est un devoir sur les chameaux, les bovins, les chèvres et les moutons. Par conséquent, si tu possèdes des chameaux, des bovins, des chèvres ou des moutons, alors tu dois demander aux gens de science si la zakat est un devoir pour toi, sur ce que tu possèdes, et combien tu dois donner en zakat.

La zakat est également un devoir sur les dattes, les raisins secs et les récoltes que les gens prennent comme nourriture de base, quand ils ont le choix et non pas en période de famine, comme le blé, l'orge, les pois chiches, les fèves et le maïs. Si tu possèdes des vergers dans lesquels il y a des dattiers ou des vignes, alors tu dois demander aux gens de science si la

١ المنافقون/١٠-١١.

zakaṭ est un devoir pour toi sur les fruits de ton verger et combien tu dois en donner au titre de la zakaṭ.

Si tu possèdes des champs dans lesquels tu cultives ce que les gens prennent comme nourriture de base en période de choix, comme le blé, l'orge, les pois chiches, les fèves, les lentilles et ce qui est de cet ordre, alors tu devras demander aux gens de science si la zakaṭ est un devoir pour toi sur tes récoltes et combien tu dois en donner au titre de la zakaṭ.

La zakaṭ est également obligatoire sur l'or et l'argent métal, que la personne les ait obtenus en les achetant, ou bien reçus en dons, ou extraits de l'endroit dans lequel *Allah* les a créés, après les avoir nettoyés de la terre, ou encore trouvés enfouis depuis l'époque de la *jahiliyyah* dans une terre commune à l'ensemble des gens. Si tu possèdes quelque chose de ce genre, tu devras demander aux gens de science si la zakaṭ est obligatoire pour toi sur la part d'or et d'argent que tu possèdes, et combien, le cas échéant, tu dois donner comme zakaṭ pour l'or et l'argent métal.

La zakaṭ est également obligatoire sur les biens commerciaux, c'est-à-dire les biens qu'on achète et qu'on vend dans le but de faire des bénéfices, comme par exemple les vêtements, les poulets, le fer ou autres, pour celui qui en fait le commerce. Si tu es un commerçant, tu devras demander aux gens de science si la zakaṭ est un devoir sur toi ou pas, concernant les biens de ton commerce et combien tu dois en donner au titre de zakaṭ.

Voici en résumé les biens sur lesquels la zakaṭ est un devoir. Nous n'oublierons pas bien sûr la zakaṭ de la fin du jeûne, parce qu'elle est un devoir pour celui qui a vécu une partie de *Ramadan* et une partie de *Chawwal*, c'est-à-dire qui était vivant pendant *Ramadan* et toujours vivant après le coucher du soleil du dernier jour de *Ramadan*. La zakaṭ de la fin du jeûne est alors un devoir sur tout musulman, sur lui-même et sur tous ceux qui sont à sa charge s'ils sont musulmans.

Mes frères de foi, beaucoup de gens ne versent pas la zakaṭ, ou bien en versent une partie mais moins que la part obligatoire, ou bien la donnent à des gens qui n'y ont pas droit. Celui qui est responsable dans l'au-delà et qui possède un bien sur lequel la zakaṭ est obligatoire doit apprendre les détails qui s'y rapportent. Celui qui fait preuve de manquement en cela, c'est-à-dire qu'il n'a pas appris les sujets de la zakaṭ qui lui sont obligatoires d'apprendre et a failli à s'acquitter de la zakaṭ qui lui est obligatoire de verser, alors qu'il se rattrape avant qu'il ne soit trop tard. Car s'abstenir de payer la zakaṭ compte au nombre des grands péchés, retarder son versement par rapport à son temps sans excuse est également un grand péché, comme l'a dit le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* dans un *hadith* rapporté par *Ibnou Hibban* et qui signifie : « ***Allah a maudit ceux qui consomment le ribā, ceux qui le donnent à consommer et ceux qui s'abstiennent de payer la zakaṭ.*** »

Chers frères de foi, au Jour du jugement, *Allah* fait que ceux qui ont fait preuve d'avarice et se sont abstenus de payer la *zakat* auront un collier qui enserrera leur cou. *Allah tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **Que ceux qui ont été avares des biens que *Allah* leur a accordés ne pensent pas que ce sera un bien pour eux ; en réalité, ce sera un mal pour eux. Leurs biens les étoufferont au Jour du jugement. À *Allah* revient la possession des cieux et de la terre et *Allah* sait tout de ce que vous faites.** »

Alors prends garde, mon frère musulman, d'être de ce genre-là. Sois plutôt au nombre de ceux à propos desquels *Allah* dit dans *sourat An-Nour* ce qui signifie : « **Des hommes qu'aucun commerce ni aucune vente ne détournent de l'évocation de Dieu, de l'accomplissement de la prière ou de l'acquiescement de la *zakat*. Ils craignent un jour dans lequel les cœurs et les regards seront animés de crainte.** »

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٥٧</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>٥٨</sup>. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَبِيِّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِقْكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب/ آية ٥٦.

<sup>٢</sup> سورة الحج/ آية ١-٢.